نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1756 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (01/06/2025) شرقي (19/05/2025) — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن السادس

الأَحد السادس بعد الفصح

ايوثينا العاشر

المعروف بأحد الآباء القديسين المجتمعين في نيقية

القديسون باتريكيوس أسقف بروسة، وأكاسيوس، وميناندروس، وبوليانوس

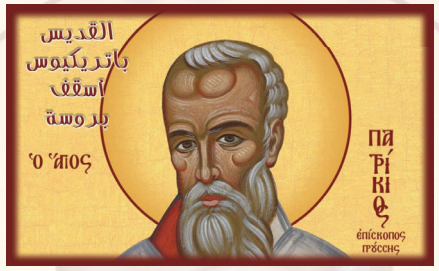

كان **القديس باتريكيوس** يمتلك **معرفة لاهوتية عميقة** وإيمانًا **متقدًا وحارًا**، مما أهّله ليصبح **أسقفًا على مدينة بروسة** (بيثينيا) (بوصة حاليًا في تركيا). ومن هذا الموقع، عمل بجد **للدفاع عن الإنجيل ومحاربة الضلال الوثني**.

في خدمته التبشيرية، كان له **ثلاثة معاونين مخلصين**، وهم: **أكاسيوس، ميناندروس، بوليانوس**. وبمساعدتهم، استطاع **القديس باتريكيوس أن يقود العديد من الوثنيين إلى الإيمان بالمسيح**.

اضطهاده واستشهاده: لكن هذا النجاح لم يُرضِ الوثنيين المتعصبين، فقاموا **بالتبليغ عنه للحاكم المحلي، يوليانوس الويباتيكي**، الذي أمر بإلقاء القبض عليه وإحضاره إليه.

حاول الحاكم **إقناعه من خلال مناقشات فلسفية** بأن **المسيح** ليس إلهًا، لكن **القديس باتريكيوس، بمعرفته اللاهوتية القوية، نقض جميع حججه وأفحمها**.

عندئذٍ، وبعد أن أدرك الحاكم **هزيمته الفكرية**، وأنه **لن يتمكن من تغيير إيمان القديس**، أمر **بقطع رأسه مع رفاقه الثلاثة**.

إكليل الشهادة: وهكذا، **نالوا جميعًا إكليل الشهادة، ورقدوا في الرَّبِّ، حاملين المجد السماوي، ليظلُّوا شهودًا أحياء للإيمان المسيحي**.

طروبارية القيامة على اللحن السادس:– إنَّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة. فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك.

طروبارية الصعود (على اللحن الرابع): لَقد صَعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيح إلهنا. وَفَرَّحتَ تلاميذك بموعد الرُّوح القُدُس إذ أيقنوا بالبَرَكةِ أنَّكَ انتَ هو ابن الله المنقذ العالم.

قنداق للآباء (على اللحن الثامن): إنَّكَ فائق التمجيد ايها المسيح الهنا. يا مَن أقامَ آباءَنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبِهِم هدانا جميعًا الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك.

طروبارية: شفيع/ـة الكنيسة ...

قنداق الصعود (على اللحن السادس): لما اكملت التدبير الذي من اجلنا. وجعلت الذين على الأرض متَّحدين بالسماويِّين. صعدت بمجدٍ ايها المسيح الهنا. غير منفصل من مكان لكن ثابتًا بغير افتراق وهاتفًا باحبائك. انا معكم وليس احد عليكم.

آباء المجمع المسكوني الأوّل في نيقية

عندما طُلِبَ منه ذلك، لكن ليس على كرسي ملوكي، بل على مجلس وضيع الرتبة. ولما تخاطبوا عن جميع ما يُنسَب إلى **آريوس**، أوجبوا اللعنة عليه وعلى جميع المعتقدين باعتقاده. وكرز هؤلاء الآباء القديسون، **انّ كلمة الله هو مساوٍ للآب في الجوهر والكرامة، وانه أزليٌّ مع الآب**، ووضعوا دستور الإيمان المقدس؛ وانتهَوا به إلى عند «وبالرُّوح القُدُس» وأمَّا الباقي فتمَّمه المجمع الثاني. وثبَّت أيضًا هذا المجمع الأول **عيد الفصح**، أعني متى يكون وكيف يجب أن نُعَيِّده. وانه لا يجب أن نُعيِّد مع اليهود كما كانت عادةٌ سابقة. ووضعوا عشرين قانونًا من أجل الترتيبات الكنسيَّة. وأما دستور الإيمان المقدس، فأثبته **الملك قسطنطين المعادل الرسل** آخر الكل، وختمه بكتابة حمراء.

وكان بين هؤلاء الآباء القديسين، رؤساء كهنة، مئتان واثنان وثلاثون، وكهنة وشمامسة ورهبان ستة وثمانون. فجملة الحاضرين كانوا ثلاث مئة وثمانية عشر. وأما مشاهيرهم فكانوا: **سلفستروس رئيس كهنة روما**، وميطروفانيس القسطنطيني كان مريضًا. فحضر هٰذان بواسطة نائبيهما. **وألكسندروس الاسكندري** مع **اثناسيوس الكبير**، لأنه كان في ذاك الوقت رئيس الشَّمامسة، **وافسطائيوس الانطاكي ومكاريوس الأورشليمي والبارّ كوذروفيس الأسقف و بفنوتيوس المعترف، ونيقولاوس المفيض الحيل (الطيب)، وسبيريدونيس تريميثوندس**، الذي هناك طرح الفيلسوف وعمَّده لما أوضح له النُّور المثلَّث الشُّموس. وفي آخر صيرورة هذا المجمع، انتقل إلى الله إثنان من رؤساء كهنة فوضع **قسطنطين المعظَّم** حدَّ المجمع المقدس في تابوتيهما وختمهما كما يجب. فوُجد ذلك الحدّ مختومًا ومُمضىً منهما بكلمات الله التي لا يُلفظ بها.

فلما انقضى المجمع، وكانت المدينة التي بناها قد كملت. فاستدعى **قسطنطين الكبير** جميع أولئك الرجال القدِّيسين. فذهبوا معه بأجمعهم. ولمَّا صَلُّوا ختموا وثَبَّتُوا أنَّ هذه المدينة كُفؤ لأن تصير **مَلِكَةِ المدن** وأوقفوها لأُم الإله بأمر الملك. وهكذا توجَّه القديسون كلٌّ منهم إلى مكانه.

لكن قبل أنْ ينتقل **قسطنطين الكبير** إلى الله، لما كان يدبِّر المُلك مع ابنه قسطنديوس، تقدُم **آريوس** إلى الملك قائلًا، انه سيترك الجميع ويريد أنْ يتَّحد مع كنيسة الله فكتب تجاديفه في قرطاس وعلَّقها في عنقه على صدره وكأنَّهُ خاضعٌ للمجمع. وكان يضرب بيده على تلك الكلمات المكتوبة في القرطاس، ويقول اني أذعِن لهؤلاء. فاقتنع الملك وأمر بطريرك القسطنطينيَّة أن يقبل **آريوس** في الشركة الإلٰهية. وكان في ذلك الوقت بعد ميطروفانيس، البطريرك ألكسندروس، الذي كان عارفًا **برداءة مذهب الرجل**. فكان مُشكِّكًا به ومرتابًا ومتضرّعًا إلى الله أن يكشف له إن كان حسب إرادته يؤثر أن يشترك مع **آريوس**. فلما حضر الوقت الذي فيه وجب أن يقدّس معه، صار مستمرًا في الصلاة. فأما **آريوس**، لمّا كان آتيًا إلى الكنيسة وهو عند عامود السُّوق، مغصَه جوفُه، فدخل إلى كنيفٍ مشاع، وهناك انفرز مُنْبَعِجًا وقذف كلَّ ما في بطنه وطرحه إلى أسفل. وتكبَّد رميَ ما في جوفه مثل **يوضاس (يهوذا الإسخريوطي)**، لأنه ساواه في تسليم الكلمة، وشقَّ كلمة الله من الجوهر الأبوي. فانشقَّ وصودف مائتًا. وهكذا كنيسة الله انعتقت من أذيَّته.

الرسالة

مباركٌ انتَ يا رب اله آبائنا فانَّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صَنعتَ بنا

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (٢٠: ١٦-١٨، ٢٨-٣٦)

فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ ٱرْتَأَى بُولُسُ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفَسُسَ فِي ٱلْبَحْرِ لِئَلَّا يَعْرِضَ لَهُ أَنْ يُبْطِئَ فِي آسِيَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَجِّلُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمَ ٱلْعَنْصَرَةِ إِنْ أَمْكَنَهُ ✻ فَمِنْ مِيلِيتُسَ بَعَثَ إِلَى أَفَسُسَ فَٱسْتَدْعَى قُسُوسَ ٱلْكَنِيسَةِ ✻ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: ✻ ٱحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ ٱلرَّعِيَّةِ ٱلَّتِي أَقَامَكُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي ٱقْتَنَاهَا بِدَمِهِ ✻ فَإِنِّي أَعْلَمُ هٰذَا أَنَّهُ سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ بَعْدَ ذِهَابِي ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ✻ وَمِنْكُمْ أَنْفُسِكُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا ٱلتَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ ✻ لِذٰلِكَ ٱسْهَرُوا مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ لَمْ أَكْفُفْ لَيْلًا وَنَهَارًا أَنْ أَنْصَحَ كُلَّ وَاحِدٍ بِدُمُوعٍ ✻ وَٱلْآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱللهَ وَكَلِمَةَ نِعْمَتِهِ ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتَمْنَحَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ ٱلْمُقَدَّسِينَ ✻ إِنِّي لَمْ أَشْتَهِ فِضَّةَ أَوْ ذَهَبَ أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ ✻ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ ٱلَّذِينَ مَعِي خَدَمَتْهَا هَاتَانِ ٱلْيَدَانِ ✻ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّهُ هٰكَذَا يَنْبَغِي أَنْ نَتْعَبَ لِنُسَاعِدَ ٱلضُّعَفَاءَ وَأَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ٱلْعَطَاءَ هُوَ مَغْبُوطٌ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْأَخْذِ». وَلَمَّا قَالَ هٰذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير،التلميذ الطاهر (يوحنا ١٧: ١-١٣)

فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقَالَ: يَا أَبَتِ قَدْ أَتَتِ ٱلسَّاعَةُ، مَجِّدِ ٱبْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ٱبْنُكَ أَيْضًا ✻ كَمَا أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ بَشَرٍ لِيُعْطِيَ كُلَّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً ✻ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَٱلَّذِي أَرْسَلْتَهُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ✻ أَنَا قَدْ مَجَّدْتُكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، قَدْ أَتْمَمْتُ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَهُ ✻ وَٱلْآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ يَا أَبَتِ عِنْدَكَ بِٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ مِنْ قَبْلِ كَوْنِ ٱلْعَالَمِ ✻ قَدْ أَعْلَنْتُ ٱسْمَكَ لِلنَّاسِ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي مِنَ ٱلْعَالَمِ. هُمْ كَانُوا لَكَ وَأَنْتَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ ✻ وَٱلْآنَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ لِي هُوَ مِنْكَ، لِأَنَّ ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي أَعْطَيْتُهُ لَهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا حَقًّا أَنِّي مِنْكَ خَرَجْتُ وَآمَنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ✻ أَنَا مِنْ أَجْلِهِمْ أَسْأَلُ، لَا أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ ٱلْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي. لِأَنَّهُمْ لَكَ ✻ كُلُّ شَيْءٍ لِي هُوَ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ هُوَ لِي وَأَنَا قَدْ مُجِّدْتُ فِيهِمْ ✻ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي ٱلْعَالَمِ، وَهٰؤُلَاءِ هُمْ فِي ٱلْعَالَمِ. وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْقُدُّوسُ ٱحْفَظْهُمْ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ ✻ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي ٱلْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ بِٱسْمِكَ. إِنَّ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي قَدْ حَفِظْتُهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱبْنُ ٱلْهَلَاكِ لِيَتِمَّ ٱلْكِتَابُ ✻ أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بِهٰذَا فِي ٱلْعَالَمِ لِيَكُونَ فَرَحِي كَامِلًا فِيهِمْ.

سنكسار أحد الآباء القديسين

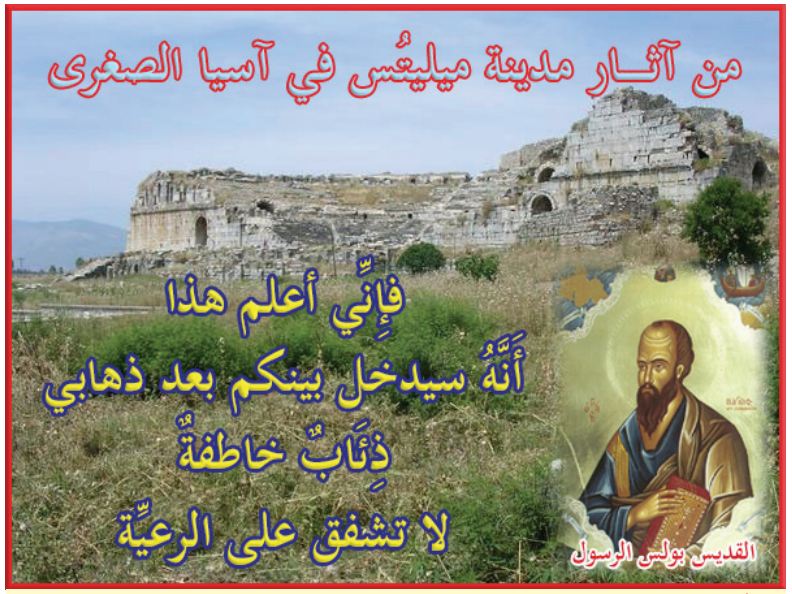

إنَّ التحذيرات التي صَرَّح بها بولس الرسول للأساقفة قد تحقّقت بكاملها

إنَّنَا نُعيِّد هذا العيد الحاضر، لهذا السبب، وهو أنَّ ربنا يسوع المسيح لمّا لبس جسدنا وفعل كل التدبير بحالٍ لا يُوصف وعاد إلى العرش الأبوي، أراد الآباء القديسون أن يوضحوا أنَّ ابن الله صار إنسانًا بالحقيقة وأنه صعد وهو إنسان تامّ وإله تامّ وجلس عن يمين العظمة في الأعالي وأنَّ مجمع الآباء القديسين كرز به هكذا واعترف جهارًا أنه مساوٍ للآب في الجوهر والكرامة. لهذا السبب رتَّبوا بإلهامٍ إلهيّ هذا العيد الحاضر بعد الصعود المجيد، كأنهم تقدّموا فرفعوا شأن مجمع آباء كرزوا به، أعني أن هذا **الصاعد بالجسد إله حقيقي وهو إنسان تام بحسب الجسد**.

أمَّا هذا المجمع فصار على عهد **قسطنطين الملك الكبير** في السنة العشرين من مُلكه. لأن هذا تملّك أولًا في روما لمّا كفَّ الاضطهاد. وبعد ذلك بنى المدينة الكليّة السعادة المسماة باسمه، في **سنة ٥٨٣٨** لإنشاء العالم. حينئذٍ نشأت **هرطقة آريوس** الذي كان منشأه من ليبيا وصار إلى الاسكندرية وتشرطن شمّاسًا من **القديس بطرس الشهيد بطريرك الاسكندرية**. فلكونه ابتدأ يجدّف على ابن الله كارزًا جهارًا أنه مخلوق وأنه صار من العدم وأنه بعيدٌ عن الرتبة الإلهية وأنه يقال له حكمة الله وقوّته مجازًا. بمعنى أنه عاند **صابالیوس الملحد** القائل أن اللاهوت وجه واحد وأقنوم واحد. فوقتًا ما يصير آبًا وتارةً ابنًا ووقتًا روحًا قدُسًا. وفيمَا آريوس مجدِّف هكذا، عزله عن الكهنوت **بطرس العظيم**، لما أبصَرَ المسيح مثل طفلٍ على المذبح المقدس لابسًا ثوبًا مشقوقًا **وقائلًا إن آريوس قد شقَّه**.

ولكنَّ **أشيلاس** الذي صار رئيس كهنة بعد بطرس على الاسكندرية حلَّ **آريوس** أيضًا على شرط أنه يرتجع عمَّا كان يقوله ورسمه أيضا قِسِّيسًا وجعله قَيِّمًا على المدرسة. فلما توفيّ **أشيلاس** صار **ألكسندروس**، الذي لما وجد **آريوس** مجُدّفًا أكثر من الأول، أقصاه عن البيعة وحطّه بواسطة مجمع. وانه كما قال ثاودوريطوس، أنه اعتقد أنّ طبيعة المسيح متغيّرة، وان الرب اتخذ جسدًا خاليًا من العقل والنفس. هذا قذف أولًا، أما **آريوس فانه اقتاد إلى إلحاده كثيرين** وكتب فاختصَّ لذاته **افسافيوس أسقف نيقوميدية وبافلينوس أسقف صور وافسافيوس أسقف قيصريّة وغيرهم**. وتطاول على **ألكسندروس**. أما ألكسندروس فأنفذ إلى أصقاع الدنيا بأسرها مُخبرًا عن تجاديف **آريوس** وعن قَطْعِهِ. فأنهض كثيرين إلى الانتقام منه.

فلما كانت الكنيسة منزعجة ومنشقَّة بسبب المجادلة الصائرة عن الاعتقاد، أرسل **قسطنطين المُعظَّم** إلى جميع الدنيا مركبات ملوكيَّة وجَمَع الآباء في نيقية، وحضر هو بنفسه هناك. ولما جلس الآباء وجلس هو،